S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/16633
21 June 1984
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الحالة في أمريكا الوسطى

مذكرة من الأمين العام

١- في ١٥ حزيران/يونيه زارني وزيرا خارجية بنما وفنزويلا وبصحبتهما الممثلون الدائمون لهذين البلدين وكولومبيا والمكسيك، وذلك في اطار نشاط مجموعة كونتادورا ووفقا لقرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) .

٢- وخلال الزيارة سلماني نسخة من الرسالة التي - طبقا لما أخبراني - احال بها وزراء خارجية البلدان المكونة لمجموعة كونتادورا، بصفة شخصية، الى رؤساء دول بلدان امريكا الخمسة مشروع الاتفاق الشامل المعروف باسم " بيان كونتادورا المتعلق بالسلم والتعاون في امريكا الوسطى"، وهي وثيقة ذات طابع مؤقت . ومرفق طي هذه المذكرة نص الرسالة المذكورة آنفا . وتوجز هذه الرسالة مضمون مشروع البيان، وتفسر آثاره القانونية والسياسية . والقصد من الرسالة هو استطلاع آراء بلدان امريكا الوسطى على وجه التحديد فيما يتعلق بمشروع البيان .

٣- وفي هذا الاجتماع أبلغت أيضا بالتطورات الحاصلة في أمريكا الوسطى وبالتقدم المحرز في جهود السلم التي تضطلع بها حاليا مجموعة كونتادورا .

٤- وأود أن أعرب عن ارتياحي للمعلومات التي قدمت اليّ عن التقدم المحرز من خلال الاتصالات الدبلوماسية التي قامت بها مجموعة كونتادورا مع حكومات امريكا الوسطى . وفي اعتقادي أن العملية الدبلوماسية في المنطقة قد دخلت مرحلة حاسمة، يلزم فيها أكثر من أي وقت مضى تأييد المجتمع الدولي بكل عزمه . وقد أخبرت الوزيرين، من جانبي، بأنني سأكون على استعداد، كعهدي دائما، للتعاون مع المجموعة ومع الاطراف في أي وقت يرى ذلك فيه مستصوبا .

٥- وأرى أيضا انه ينبغي ابداء كل التشجيع للمقرر الذي اعلنته الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا، بمناسبة اجتماعهما الرفيع المستوى الاخير، بالبدء في حوار بهدف الاسهام في خفض التوتر في المنطقة .

٦- وقد رأيت أن من المناسب أن أوجه انتباه أعضاء مجلس الأمن الى ما جاء أعلاه، وفقا لأحكام القرار ٥٣٠ (١٩٨٣) .

مرفـــــق

بنما ، ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٤

بالنيابة عن كل من حكوماتنا ، يشرفنا أن نبلغكم عن خطوات التقدم المحرز في عملية المفاوضات الدبلوماسية التي تضطلع بها البلدان المكونة لمجموعة كونتـــادورا . والهدف من رسالتنا هو ان نعرض على نظركم مشروع اتفاق شامل معنون " بيان كونتادورا المتعلق بالسلم والتعاون في امريكا الوسطى" ، يهدف الى ايجاز الاسهامات الهامة التي قدمتها حكومات امريكا الوسطى الخمس والحكومات الاربع في مجموعة كونتـــادورا ، التي تعمل معا .

وكما تعلمون ، اتفقنا في الاجتماع المشترك الاخير لوزراء خارجية بلـــدان امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا ، المعقود في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، أن نقـوم بمهمة طلب المواد والعناصر المتوافرة وتنسيقها وايجاد التكامل بينها من أجل اعداد مشاريع يمكن أن تصبح اتفاقات للسلم في المنطقة . وقد كانت نقطة انطلاقنا الاساسية تتألف من التقارير التي قدمتها لجنة الامن ، ولجنة الشؤون السياسية ، ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، التي جرت أنشطتها خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة ، باشتراك ٩ حكومات .

وقد تم التقيد بأمانة بنصوص الالتزامات والتوصيات التي اتخذت بتوافق الاراء في لجان العمل عند اعداد مشروع البيان . وعند وجود حاجة ماسة ، جرى تعديـل النصوص لتصحيح نقاط قواعدية أو لتحقيق الانسجام في صياغة الصك في مجمله . وحيث لم يمكن التوصل الى اتفاق نهائي ، كانت الصياغة المستخدمة هي التي تحاول التوفيق بين مختلف الاراء المطروحة لتعكس بصورة وثيقة قدر الامكان الاراء المعرب عنها خلال العملية كلها .

ان آثار البيان القانونية تستحق تعليقا خاصا . فمن المظاهر البارزة فـــي المفاوضات بين بلداننا التسعة هو الجهد المبذول لكي تشكل الاتفاقات التي تـــم التوصل اليها اطارا معياريا يعكس التنوع والتعقيد في المشاكل والمسائل المطروحة . وهكذا فقد حسبنا حسابا للخبرة الايجابية التي تحصلت لدينا ، وبذلنا مسعـــى لاعداد مشروع يناسب الظروف والمزايا الخاصة للصراعات في المنطقة . واننا نـــدرك جيدا انه ما من قاعدة في القانون الدولي تمنع الدول من تحديد الصيغة التي تصـوغ بها الصكوك الدولية التي تعرب فيها عن رغبتها السياسية بالتوصل الى اتفاق . وان ما يعطي هذه الصكوك صفة قانونية بالمعنى الدقيق هو الرغبة الصريحة لدى الاطـــراف بتحديد نطاق التزاماتها . وقد استنتجنا أن صيغة البيان تبعث على الارتيـــاح

../..

بالنسبة للمقاصد التي نبغيها ، علما باننا نعالج صكا مرنا قادرا على تجسيد عنصرى الاعلان والتوصيات على حد سواء ، ويشتمل فضلا عن ذلك على التزامات ذات طبيعة قانونية تلزم الاطراف من الوجهة القانونية .

ينقسم مشروع البيان وفقا للمواضيع التي عالجتها لجان العمل الثلاث . فهو يحتوى أولا على ديباجة تشتمل على الفقرات التمهيدية التي توصلت اليها اللجان نفسها . ويحتوى الجزء الاول على الالتزامات القانونية ، سواء منها تلك الالتزامات ذات الطبيعة العامة أو تلك التي تتعلق بمواضيع خاصة ذات طبيعة سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية . ويشير الجزء الثاني الى التوصيات العامة والمحددة بشأن كل من المواضيع المطروحة .

ويحتوى الجزء الثالث من المشروع على النواحي المتعلقة بلجنة التحقق والمراقبة ، والتي ينبغي ، في رأينا ، أن تكون جزءا متكاملا مع البيان ، نظرا لاهميتها بوصفها وسيلة لكفالة الالتزام بالبيان وبمختلف جوانبه .

أما طبيعة الالتزامات القانونية وصيغ تسوية المنازعات فترد في الاحكام الختامية التي تشكل الجزء الرابع من الوثيقة . يحتوى هذا الجزء على أحكام تتصل بالاجراء الذى ينبغي أن يتبع في تسوية المنازعات التي تنشأ بصدد تطبيق الالتزامات القانونية وتنفيذها وتفسيرها وبشأن اتخاذ التوصيات . كما يبين الدور الذى يؤديه في هذه العملية وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى ووزراء خارجية مجموعة كونتادورا على السواء .

وهناك أيضا مرفق يشكل قسما من البيان ويتصل بالمفاهيم في المسائل الامنية التي تم اقرارها في عمل لجنة الامن . وفوق ذلك ، أرفق بالبيان بروتوكول اضافي ، سيكون مفتوحا لتوقيع الدول الاخرى في المجتمع الدولي من التي لها روابط مع المنطقة ومصالح فيها وستتعهد بواسطته باحترام الالتزامات التي قدمها الموقعون على البيان .

اننا لواثقون من أن هذا المشروع سيعكس وجهات نظر بلدان امريكا الوسطى . وكان لا بد في بعض المسائل ، بالطبع ، من سد الثغرات . فاهتمامنا الاكبر كان في تحقيق توازن عادل يرضي مختلف المصالح التي غالبا ما تكون متعارضة في المشهد المعقد في المنطقة . ان هذا الرأى ، وأن العزم السياسي لبلدان امريكا الوسطى على ايجاد حلول معقولة للازمة الحادة في المنطقة وللاخطار الدائمة التي تهدد باسمارها يستمدان الاغراض الذى انطلقنا منه . وقد بذل الجهد على الدوام لاخذ الهدف الاساسي للعملية في الاعتبار ، وهو على وجه التحديد المفاوضات ، التي هي مصطلح يعني بذل الجهد لتوفيق المصالح وايجاد الانسجام بينها .

../..

ختاما ، سيدى الرئيس، نعتقد بأننا وصلنا الى لحظة حاسمة في سعينـــا لتحقيق الاتفاق وتعزيز السلم في المنطقة . ونشترك في نظرة متشابهة ازاء المسؤوليات التي تقع على كل من بلداننا . لذلك ليس لدينا من شك في أن هذا المشروع ســوف يلقى اهتماما مشجعا من حكومتكم، لانه في مجمله نتاج لجهد جماعي شاركنا فيه جميعا . ان بيان كونتادورا المتعلق بالسلم والتعاون في امريكا الوسطى قائم على اعتقادنا بأن ايجاد حل فعّال للمشاكل الخطيرة التي تعاني منها منطقة امريكا الوسطى حاليا أمر لازم لا مفر منه وبان هناك رغبة صادقة في ايجاد مثل هذا الحل .

السيد الرئيس، اننا بانتظار آرائكم القيّمة التي سترغبون في الاعراب عنهـــا لنا ، وواثقون من أن محتويات البيان ستكتسب غنى بفضل تعليقاتكم .

اننا نشكر لكم الاهتمام والانتباه اللذين أبديتموهما لنا دوما ، وننتهز هـــذه الفرصة مجددا لتقديم أسمى آيات احترامنا لكم .

(توقيع) رود ريغو لوريدا كايسيـــــد و
وزيـر خارجيـة كولومبيـــا

(توقيع) برنارد و سيبولفيدا أمـــــور
وزيـر خارجيـة المكسيـــك

(توقيع) اويـــدن اورتيغـــا دوران
وزيـر خارجيـة بنمـــا

(توقيع) ايزيـد رو مورالـــس بـــاول
وزيـر خارجيـة فنزويـــلا